Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنت زميلاً له في المدرسة العامة، وكانت تربطني به أدنى الصلات، وبطريقة أبعد من فونيس.

تحدث الرجل أولاً في أمور عامة لكي ينتهي إلى القول:

ـ اسمع يا دوران: أنت تدرك جيداً أنني لم أحضر إليك في هذا الوقت المبكر للتحدث في سخافات؛ أليس كذلك؟

و لم أستطع إلا أن أرد عليه:

ـ هذا ما أظنه.

ـ الأمر واضح إذن. ولهذا اسمح لي بأن أوجه إليك سؤالاً. سؤالا واحداً فقط. أما كل ما يتضمنه السؤال من تهور، فسأوضحه لك في الحال. هل تسمح؟

فأجبته بانفتاح، متخذاً جانب الحذر في الوقت نفسه:

ـ يمكنك أن توجه كل الأسئلة التي تشاء.

عندئذ نظر ايستاراين إلي مبتسماً، مثلما يبتسم الرجال فيما بينهم، ووجه إلي هذا السؤال غير المعقول:

ـ أي نوع من الميل تشعر به نحو ماريا إلفيرا فونيس؟

آه، آه! هذا هو الأمر إذن! ماريا إلفيرا فونيس، شقيقة لويس ماريا فونيس، جميعهم في أسمائهم شيء من ماريا! ولكنني لا أكاد أعرف هذه الفتاة! ولهذا لم يكن غريباً أن أنظر إلى الطبيب مثل من ينظر إلى مجنون، وأكرر قائلاً:

ـ ماريا إلفيرا فوينس؟ ليست هناك أية ميول من أي نوع. إنني لا أكاد أعرفها. والآن...

فقاطعني: